دور الجامعة في تنمية وعي طلابها ببعض القيم الداعمة للأمن والسلامة الوطنية في شخصية مصر

جورج وهيب ذكي غالي

المقدمـــة:

إن مستقبل مصر مرهون بقدر الوفاء بمسئولياتنا الوطنية في اللحظة الراهنة التي نعيشها، فما يتم اتخاذه اليوم من قرارات وما يتم القيام به من أعمال له حسابات دقيقة في رسم صورة المستقبل الذى نتطلع إليه، كما أنها دعوة للتفكير حول مسئولياتنا من أجل الوفاء بحق وطننا الحبيب: مصر، لأن الإنسان المصري هو الوحيد الذى يستطيع أن يتحمل هذه المسئوليات بكل معانيها، ويتحمل الصعوبات بكل تحدياتها من اجل حماية القيم العليا في شخصية مصر، ودعم أمنها وسلامتها واستقرارها.

وبالتالي فإن الوفاق الوطني والأمن الاجتماعي يعد بمثابة قدرة معنوية في دعم القوة الشاملة للدولة المصرية، كما أنه ركيزة أساسية في دفع الحركة المجتمعية على متجه التنمية الوطنية والحضارية ، وما بين الوفاق الوطني والأمن الاجتماعي من جهة، وأمن الحضارة وصناعة السلام ومستقبل الجنس البشري من جهة أخرى ، توجد هناك الركيزة الأساسية من القيم الإنسانية مثل التسامح والعدالة والسلام، وهذه القيم تزداد ثراءً بالفهم الحقيقي لمرجعية الإيمان ومسئوليات التنمية.

وإن كانت الأهرامات قد شهدت على روعة الحضارة المصرية القديمة وأثرها ؛ فإن الوحدة الوطنية بين أبناء المجتمع المصري دليل على عراقة وأصالة هذا الشعب العظيم، الذى رحب على أرضه وفى قلوب أبنائه بالأديان السماوية مع بقاء كل منهم على دينه وعقيدته، ويبقى في النهاية شيء مؤكد واحد وهو "الأخوة بين أبناء مصر": دمائهم واحدة، وجنسهم واحد، وعنصرهم واحد.(١)

وهناك العديد من القيم الداعمة للوفاق الوطني والأمن الاجتماعي والسلامة الوطنية في شخصية مصر مثل قيم التسامح والعدالة والسلام، وهي جميعها قيم هامة حيث أن الاتجاه نحو تعزيز القيم الإنسانية (قيم التسامح، والعدالة ، والسلام) من خلال تأصيل معاني الوفاق الوطني والأمن الاجتماعي حول المصالح العليا للوطن ودعم الاستقرار والسلامة الوطنية من شأنه الإسهام في تنمية الشعور بالكرامة الوطنية والإيجابية في تناول قضايا المجتمع من أجل تحقيق التعاون والعمل المشترك.

فالتسامح يعبر عن الاحترام والقبول والتقدير لمختلف الثقافات، ولأشكال التعبير المختلفة الخاصة بكل منها، وللأساليب المختلفة في الحياة ؛ فالتسامح يعنى التجانس

مع الاختلاف، وهو يزداد مع المعرفة وانفتاح العقل والانفتاح على العالم وزيادة الاتصالات والتفاعلات مع الثقافات الأخرى هذا إلى جانب حرية التفكير والمعتقدات والممارسات.

ويتضمن التسامح ثلاثة من مظاهر الحرية الإنسانية: **أولها**: الحرية في التفكير والاعتقاد لكل شخص حسب إرادته، **وثانيها**: حرية الفرد في إدارة شئون حياته داخل المجتمع وفقاً لحاجاته، **وثالثها**: حرية الفرد في الانضمام والاشتراك في الأنشطة الدينية أو المدنية التي تلائم معتقداته الداخلية وغاياته، ومن الملاحظ أن المجتمعات المختلفة تعطى أهمية لمظهر واحد أو اثنين من هذه المظاهر للحرية، أما الحضارات المتقدمة يتوقع منها أن تعطى أفرادها المظاهر الثلاثة للحرية السابق ذكرها. (٢)

كما تقوم ثقافة التسامح والسلام بتأصيل مفاهيم التعاون وقبول الآخر، وتدعيم قيم المساواة بين البشر بالرغم من التنوع بينهم، والعدالة الاجتماعية، بالإضافة إلى احترام المعايير والاتجاهات والمعتقدات الخاصة بالآخرين، مما يدعم اتجاهات نشر التسامح والسلام ، والوفاق بين الجماعات، وتقليل الصراعات، ونبذ العنف، ودعم السلوكيات المرغوبة التي تقود إلى التغيير الاجتماعي الإيجابي. (٣)

وبالإضافة لذلك فإن العدالة بمفهومها العام تعد عملية واعية موجهة لتحقيق المساواة بين كافة فئات المجتمع في مستوى المعيشة ، والحقوق والواجبات الدستورية بما يضمن صياغة بناء حضاري متكامل اجتماعيا وثقافيا واقتصاديا وسياسيا يؤكد فيه الفرد على هويته وذاته وإبداعه(٤)

وبالتالي فإن تعزيز الأمن والسلامة الوطنية يعد ضرورة حتمية لأى توجه بنَّاء لتحقيق برامج تنموية – باعتباره ضماناً للاستقرار الداخلي – ولا يمكن أن يتحقق هذا الأمن دون إقامة جسور وقنوات للحوار والتشاور بين عناصر المجتمع المدني بوجه عام وبين أطراف الإنتاج والشركاء الاجتماعيين.(٥)

وبناءً على ذلك فإن التعصب من شأنه أن يولد ظاهرة العنف ، ومن ثم فان معاملته كقضية أمنية بحتة تتولاها أجهزة الأمن لن يؤدي إلا لنتائج عكسية، ومع التسليم بأهمية المواجهة الحاسمة إزاء أفراد تلك الجماعات التي تتخذ العنف سبيلا لزعزعة الأمن والسلامة الوطنية ، إلا أنه لابد من السير في طرق متوازية أخري تقوم علي تدعيم القنوات والمؤسسات الوسيطة وتخفيف القيود عليها ولا سيما المؤسسات التربوية التي تساعد علي تقليل احتمالات اللجوء للعنف.(٦)

وبالتالي فإن للمؤسسات التربوية –ولا سيما الجامعة– دور حيوي وفعال في تحقيق الأمن والسلامة الوطنية في شخصية مصر، لأن الشباب الجامعي هو رأسمال الوطن وحاضره ومستقبله، وهو ثروة تفوق كل الثروات والموارد الأخرى جميعها، فالقضية هي كيف يدرك المجتمع الطريقة التي يحافظ بها على أغلى ثرواته وكيف ينميها ويستفيد منها كي تؤدى رسالتها في الحياة. (٧)

وعليه فإن الجامعة لها دور هام في توعية طلابها بقضايا الوطن وتعزيز أمنه وسلامته واستقراره، وذلك لأن مواجهة التعصب والعنف لا يتحقق من خلال عمل أمني أو سياسي واحد وإنما يتحقق من خلال مسيرة متواصلة الحلقات جوهرها تعليمي تربوي مع إبراز دور قيم التسامح والعدالة والسلام للحفاظ على توازن المجتمع وأمنه وسلامته، فعن طريق التربية يتم تشكيل الفرد أيديولوجيا وتحقيق التماسك والتلاحم الاجتماعي بين أبناء المجتمع الواحد. (٨)

ومن هنا تتضح أهمية الدراسة الحالية في محاولة التعرف على متطلبات تفعيل دور الجامعة في تنمية وعي طلابها بقيم التسامح والعدالة والسلام، وذلك في ضوء تأصيل معاني الأمن والسلامة الوطنية في عقل ووجدان الشباب الجامعي من أجل ضمان تحقيق الوحدة بين أبناء المجتمع الواحد تجاه قضايا المستقبل والمصير المشترك ؛ فالقضية الأن هي البحث عن المشترك الثقافي والقيمي الذي يكفل توحد جهود أبناء المجتمع لتحقيق الأهداف القومية المشتركة.

مشكلة الدراسة:

اذا كانت القوات المسلحة لها دور هام وغاية في الحساسية من أجل التأمين الخارجي لحدود الدولة– فهي تعتبر درع وسيف للوطن– ؛ فإن دور الوفاق الوطني والأمن الاجتماعي هو التأمين الداخلي للدولة (الصلابة الوطنية) من خلال تعزيز الأمن والسلامة الوطنية الداخلية والتماسك في مواجهة جميع التحديات والعراقيل التي تهدد أمن الوطن واستقراره، بهدف حماية القيم العليا في شخصية مصر وتدعيم القوة الشاملة له من خلال تحقيق الوحدة بين أبنائه والتسامح في مشترك تيسير الأعمال، وتحقيق العدالة دون أي تمييز على أساس اللون أو الجنس أو الدين أو غير ذلك، بما يحافظ على القدرات المعنوية للإنسان وشعوره بالانتماء للوطن وبأنه جزء هام وحيوي في تنميته الحضارية .

وعلى الرغم من توالى الأحداث الطائفية المؤسفة التي تهدد الأمن القومي المصري في الفترة الأخيرة نجد أن البيانات الرسمية الدينية سواء من الأزهر الشريف أو الكنيسة القبطية تحمل لهجات وطنية معتدلة وتدين كل أوجه الاعتداء أو الخروج عن روح

الوحـدة الوطنيـة وتؤكـد علـى معـانى الأمـن والسلامة الوطنية.

ولكن تبقى المشكلة الحقيقية الآن وهي بلوغ ظاهرة اللجوء إلى العنف– كبديل للتحاور والتسامح الفكري– مرحلة تُنذر بأخطار حقيقية ، تهـدد مجتمعنـا المصـري ، حيـث الانقسـام السياسـي والـوطني الحـاد الـذي أصـيب بـه مجتمعنا والذي يستدعى اهتماما تربويا خاصاً وجاداً ، واستنفارا سريعا للجهود العلمية والفكرية والتربويـة ، وذلـك لأن أدوات ووقـود العنـف هـم من مخرجات النظام التعليمي نفسه ، ما يؤكد أن المشكلة تمس صميم النظام التعليمي ذاته.

ومن ثم فان زيادة وعي طلاب الجامعة بـالقيم الداعمـة للأمـن والسـلامة الوطنيـة يمكـن أن يشـكل عوامـل بنـاء للأمـن القـومي بأبعـاده الشـاملة مـن خـلال نشـر قـيم التسـامح والعدالـة والسـلام ، ممـا يسـاهم فـي إحـداث الوحـدة بـين أبنـاء الـوطن الواحـد مـن خـلال إيجـاد الممـرات المشتركة التي تؤدي إلي طريق التنمية الشاملة للمجتمـع ككل، فالقضـية الأن هـي كيفيـة إيجـاد عوامـل التقـارب والوحـدة والبعـد عـن التنـاحر حـول قضـايا باليـة ، ومـن هنـا جـاءت مشـكلة الدراسة الحالية.

ويمكـن تحديـد مشـكلة الدراسـة فـي محاولة الإجابة على التساؤلات الآتية:

١) مـا علاقـة مفهـوم الأمـن والسـلامة الوطنية في شخصية مصر بتحقيق الأمن القومي المصري؟
٢) مـا القـيم الداعمـة للأمـن والسـلامة الوطنية في شخصية مصر؟
٣) مـا واقـع التـزام طـلاب الجامعـة بـالقيم الداعمـة لمعـاني الأمـن والسـلامة الوطنيـة في شخصية مصر ؟
٤) ما الآليات التربوية اللازمة لتفعيل دور الجامعـة فـي تنميـة وعـي طلابهـا بـالقيم الداعمـة للأمـن والسـلامة الوطنيـة فـي شخصية مصر ؟

أهداف الدراسة:

الدراسة الحالية تهدف إلى محاولة الوصول إلـي تصـور شـمولي للقـيم التـي تضـمن توحـد جهود أبناء مصر نحو قضايا التنمية الشاملة، وذلك من خلال:

١) التعـرف علـى نـوع وطبيعـة العلاقـة بـين مفهـوم الأمـن والسـلامة الوطنيـة فـي شخصـية مصـر والقيم الداعمـة لـه كقواعـد أساسية في تحقيق الأمن القومي المصري.
٢) دعـم معـانى الأمـن والسـلامة الوطنيـة فـي شخصية مصر كمدخل لتنمية الوعى بقيم التسـامح والعدالـة والسـلام لـدى طـلاب الجامعة.
٣) تحديـد مـدى وعـى طـلاب الجامعـة بـالقيم الداعمـة للأمـن والسـلامة الوطنيـة فـي شخصية مصر.

٤) محاولة التوصل إلي مشروع مقترح لتفعيل دور الجامعة في تنمية وعي طلابها بالقيم الداعمة للأمن والسلامة الوطنية في شخصية مصر.

أهمية الدراسة:

تعد هذه الدراسة محاولة لتحديد دور الجامعة في تنمية وعى طلابها بقيم التسامح والعدالة والسلام عن طريق التأكيد علي مبادئ الأمن والسلامة الوطنية في شخصية مصر تحقيقا للأمن القومي المصري، وتتضح أهميتها في النقاط التالية:

١) أن مرحلة الدراسة الجامعية تعد من المراحل الهامة في تكوين شخصية الشباب وحفز إرادته تجاه العمل الوطني ، لذلك فان ضعف الوعي بقيم التسامح والعدالة والسلام لدي طلاب الجامعة يؤدي إلي تنشئة جيل من الشباب الذي يجد صعوبة في التعامل والتفاهم مع الآخر.

٢) الحاجة إلى تجديد الخطاب والفكر الديني على نحو يعمل على تعزيز القيم العليا في شخصية مصر ، خطاب يدفع بالإرادة الوطنية إلى الانفتاح على مستقبل التنمية وقضايا الحضارة وقيم الإنسانية ، بما يحقق معاني الأمن والسلامة الوطنية في شخصية مصر.

٣) وقوع الكثير من أحداث العنف والإرهاب في السنوات الأخيرة ، وتزايد حدة اللهجة في الحوار وغياب أصوات العقلاء ، والتصعيد الإعلامي المستمر للأحداث السلبية – والتي لا تعبر بأي شكل من الأشكال عن أخلاقيات المجتمع المصري – مما يؤثر علي الأمن القومي المصري.

ومن أهم القطاعات المستفيدة من نتائج هذه الدراسة:

١-**طلاب الجامعة:** حيث أنهم الفئة التي تعنيها أمر هذه الدراسة .

٢-**أعضاء هيئة التدريس بالجامعة:** وذلك بما يمكنهم من حسن انتقاء وتنظيم الخبرات والأنشطة التربوية التي تنمي لدي طلابهم قيم التسامح والعدالة والسلام.

٣-**المجتمع:** وذلك لأن هؤلاء الطلاب يمثلون أمل المجتمع ومن ثم فإن تنمية قيم التسامح والعدالة والسلام يساعد علي تحقيق الأمن والسلامة الوطنية واستقرار الأمن القومي في كل المجالات.

حدود الدراسة:

اقتصرت الدراسة على الحدود التالية :

١) ***حدود موضوعية :*** تحددت طبيعة الدراسة الحالية في التعرف على دور الجامعة في تأصيل معاني الأمن والسلامة الوطنية (الأمن الاجتماعي ، والوفاق الوطني) في عقل ووجدان طلابها في سبيل تنمية وعيهم بقيم التسامح والعدالة والسلام ، والوصول إلى متطلبات تفعيل هذا الدور.

٢) ***حدود بشرية وجغرافية:*** تم تطبيق الدراسة على عينة من طلاب جامعة المنصورة بالكليات النظرية، والكليات العملية، والكليات التي تجمع بين الدراسة النظرية والعملية.

٣) ***حدود زمنية:*** تم تطبيق أدوات الدراسة خلال العام الدراسي الجامعي ٢٠١٥ / ٢٠١٦م.

منهج الدراسة:

اقتضت طبيعة الدراسة الحالية استخدام المنهج الوصفي نظرا لملاءمته طبيعة الدراسة الحالية ، وللحصول على النتائج المطلوبة من خلال جمع البيانات ومعالجتها إحصائيا ثم تحليلها وتفسيرها للوصول إلى النتائج .

عينة الدراسة وأدواتها:

تحددت عينة الدراسة وأدواتها التي تم استخدامها في:

١) ***اختبار مواقف موجه إلي طلاب جامعة*** بهدف التعرف علي مدى وعيهم بقيم التسامح والعدالة والسلام في ضوء فهمهم للمعاني الكلية المرتبطة بالوفاق الوطني والأمن الاجتماعي.

مصطلحات الدراسة:

أولا – الأمن والسلامة الوطنية : ويشتمل على:

١) الأمن الاجتماعي: ***Social Security*** : حالة الاطمئنان التي يشعر بها أفراد المجتمع، والتي تنتج عن تفعيل كافة الاستراتيجيات والإمكانات والممارسات التي تحقق الاستقرار للأفراد والجماعات، وتحرر الإنسان من الخوف على حاضره ومستقبله، وتؤكد له الاعتراف بوجوده ومكانته وحقه في الحرية.

٢) الوفاق الوطني: ***National reconciliation*** : تكامل مجموع جهود أبناء الأمة على متجه الإنماء الحضاري في شخصية مصر إعلاءً لمصالح الوطن العليا بما يكفل لها قدرات متميزة تجعلها قادرة على مواجهة قضايا المستقبل والمصير.

ثانياً : القيم الداعمة للأمن والسلامة الوطنية : وتشتمل على:

١) **التسامح:** ***Tolerance*** **:** مجموعة من المبادئ التي تشكل العلاقة بين الطالب الجامعي والآخر المختلف عنه دينياً أو سياسياً أو فكرياً أو اجتماعياً أو ثقافياً ، بما يضمن الاحترام المتبادل والعيش المشترك في سلام.

٢) **العدالة:** ***Justice*** **:** مجموعة من المعايير الأخلاقية التي تدعم المساواة بين كافة أفراد المجتمع في الحقوق والواجبات، وتكافؤ الفرص المتاحة أمام الجميع، ومكافحة التمييز بكافة أشكاله، ومقاومة الظلم الاجتماعي في كافة المجالات

بهدف تحقيق الانسجام بين أعضاء المجتمع الواحد.

٣) **السلام:** ***Peace*****:** سيادة ثقافة الحوار والمناقشة والإقناع في التعامل مع الآخرين، وحل المشكلات والخلافات بالتفاوض والتصالح والبعد عن الصراع والعنف والتهديد والعدوان.

وبالرجوع لبعض الدراسات العلمية ذات الصلة بالموضوع تبين أن:

١) **هناك دراسات تؤكد على أهمية الأمن والسلامة الوطنية في الحفاظ على الوحدة الوطنية للمجتمع .**

- **حيث توصلت دراسة: خالد محمد عثمان (٢٠٠٠)**[٩] إلي مجموعة من النتائج أهمها أن مصر تمتلك مجموعة من المقومات التي تؤثر علي ترابطها ككيان موحد، وأن المسيحية والإسلام والدستور المصري اتفقوا جميعا علي مساحة كبيرة من القيم المشتركة والتي تدعم الوحدة الوطنية ، وأن هناك مجموعة من كتب التراث التي تؤثر سلبيا بآرائها علي قضية الوحدة الوطنية.
- **وأكدت دراسة (Peter Emmanuel Makari – 2003)** [١٠] على وضوح أوجه التسامح والتعاون بدرجة كبيرة بين المسلمين والمسيحيين في مصر على المستويين الاجتماعي والسياسي ، فبالرغم أن العقدين الأولين من فترة حكم الرئيس حسنى مبارك قد شهدا صراعاً طائفياً متزايدا بين المسلمين والمسيحيين، كنتيجة لزيادة التيارات الدينية في مصر في تلك الفترة ، فإن التعاون والتسامح المتبادلين قد استمرا بين هاتين الجماعتين في مختلف المواقف السياسية والاجتماعية والدينية في المجتمع المصري في سبيل تأكيد علاقات التسامح والتعاون بين جميع سكان المجتمع.
- **وأشارت دراسة : (Saad El_ Dine – 2004)** [١١] إلى قصور الجامعات اللبنانية وانحصار دورها في تناول قضايا الحوار والتسامح والعيش المشترك ، وأن المناهج الجامعية بحاجة إلى تنقية من العبء الثقيل الذى يخلو من النماذج المشرقة في التاريخ.
- **ومن ناحية أخرى أكدت دراسة : الحسين حامد محمد حسين (٢٠٠٩)**[١٢] على أنه يوجد قصور واضح في أدوار المؤسسات التربوية غير النظامية (الأسرة ، ووسائل الإعلام ، والأحزاب السياسية ، والجمعيات الأهلية) في تحقيق متطلبات الأمن الثقافي (المتطلبات الدينية والأخلاقية والاجتماعية والسياسية والاقتصادية والإعلامية) لدى الشباب في مصر.

- كما تناولت دراسة: (**2009 . Yusef Waghid**) [١٣] العمل علي تحقيق الوفاق الوطني المبني بشكل مُحدّد علي السلام والألفة بعد عقود طويلة مِن هيمنة التفرقة العنصرية في جنوب أفريقيا، وتوصلت الدراسة إلى أن التعبير عن المشاعرِ الوطنيةِ (مثل التعهد بالولاءِ إلى بلادِه ومواطنيه فقط) يُمْكِنُ أَنْ يُهمّشَ الآخرين مثل جماعات المهاجرين مما يَبطئَ سعى البلادَ نحو بناء الوفاق والمصالحة الوطنية.

٢) ومن ناحية أخرى توجد دراسات تتعلق بالقيم الداعمة للأمن والسلامة الوطنية (التسامح والعدالة والسلام) ، ودورها في تحقيق الوحدة الوطنية والتماسك الاجتماعي بين كافة المواطنين.

- حيث تشير دراسة: (**1992 . Klein Tracy E**) [١٤]إلي أن هناك زيادة في الوعي بالتسامح في اتجاهات الطلاب وذلك من خلال تغير اتجاهات الطلاب على عدد من الأسئلة في الاختبار الأخير مقارنة بالاختبار القبلي ، كما هو مبين على الاختبار الموجود ، وذلك دليل علي تأثير وحدة التعليمات والتوجيهات التي استقبلها الطلاب بشأن التسامح والبعد عن التعصب .
- **كما أشارت دراسة: أشرف عبدالوهاب أبو فراج (٢٠٠٤)** [١٥] إلى أن التسامح فضيلة أخلاقية وقيمة للعدالة ومطلبا للرشد والعقل، وأكدت على وجود علاقة بين التعليم والتسامح .
- **ووجدت** دراسة: (**2004 . Reyes Quezada & Jaime J Romo**) [١٦] أن هناك ارتباط بين انتشار العنفِ في الأجهزةِ الإعلامية والترفيهَية وبين سلوكِ الطلاب ، فالعديد مِنْ الطلابِ كانوا أنفسهم ضحايا للعنف اللفظي والاعتداء البدني ، ولذلك لابد أن يستمر المعلمين في معَالَجَة هذه القضيةِ داخل حجرة الصف الدراسي وفي مَدارِسِهم.
- **أما في دراسة : محمد حسن محمد المزين (٢٠٠٩)** [١٧] فقد تناولت واقع ثقافة التسامح في الجامعات الفلسطينية، وقيم التسامح الأكثر شيوعا والتي تعززها الجامعات الفلسطينية بمحافظات غزة لدى طلبتها من وجهة نظرهم ، وتوصلت الدراسة إلى أن ثقافة التسامح تسود في الجامعات الفلسطينية بمحافظات غزة بدرجة متوسطة.
- **وأخيراً دراسة : أيمن عبد العليم محمود السيسي (٢٠١٢)** [١٨] التي هدفت إلى التعرف على أبعاد التسامح التي ينبغي أن تكون متاحة في مناهج التاريخ

في المرحلة الثانوية الأزهرية ، وتوصلت الدراسة إلى أن أهداف ومحتوى مناهج التاريخ في المرحلة الثانوية لا تعكس أبعاد التسامح على النحو المطلوب.

ويمكن الإشارة إلى أهم ما توصلت إليه الدراسة على النحو التالي:

أولا: من خلال العرض الفكري في محاور الدراسة النظرية، يمكن استخلاص ما يلي:

١) مفهوم الأمن والسلامة الوطنية (الوفاق الوطني والأمن الاجتماعي) وعلاقته بالأمن القومي المصري.

يمكن توضيح مفهوم الأمن والسلامة الوطنية من خلال فهمنا للفلسفة القائلة بأن قوة الدول تقاس بمدى تمثيلها لمواطنيها، فإذا كانت الدولة للمواطنين جميعاً فإنها ستمتلك كل أسباب القوة، أما إذا مارست الإقصاء والنبذ لبعض مواطنيها، فإنها بذات القدر ستخسر من قوتها ومنعتها، لذلك يجب التطلع إلى أن تكون الدولة دولة للجميع في الحقوق والواجبات والمسئوليات والخدمات.

وبالتالي يعد البحث عن المشترك الثقافي هو المدخل لشراكة آمنة لبناء حضارة الإنسان، والوعى بهذا كله يعد بمثابة تمهيد لترسيخ ودعم قيم التسامح والعدالة والسلام . حيث إنه يعتبر الفهم الجيد لتأصيل لغة الحوار المشترك حول قيم التعاون والسلام ، وبموجب هذا المشترك الإنساني تستطيع المجتمعات بناء عالم أكثر أمنا وعدالة ، ويهيئ فرصا جيدة لحوار الثقافات من أجل بناء مستقبل الحضارة .

ولقد قام الشعب المصري بصياغة وحدته الوطنية خلال أجيال من تاريخه الطويل، وهذه الوحدة هي التي مكنته من مقاومة الغزاة والاحتفاظ بشخصيته القومية وأصبحت بذلك جزءا من تراثه الحضاري ، وقد استطاعت هذه الوحدة أن تقف في وجه محاولات التفرقة التي كان الاستعمار يبثها.(١٩)

فمصر أول دولة مركزية في التاريخ وصاحبة أعظم حضارة وهى منارة الأديان السماوية ، وهى التي شرفت أرضها بزيارة أنبياء الله والحياة على أرضها، وهى التي حمت المسيحية أيام الاضطهاد الروماني، كما احتضنت الإسلام وقوى بها وقويت به ، وهى الدولة الوحيدة التي تعايش على أرضها أبناء الديانات السماوية طيلة أربعة عشر قرناً من الزمان دون أن يشعر أحداً بأنه غريب عن الآخر لذلك فإن أي محاولات للفتن لم ولن تنجح وستبقى مصر آمنة للآبد إن شاء الله.(٢٠)

واستناداً إلى ذلك فإنه يمكن تحقيق الصالح العام للوطن عن طريق الحوار الهادئ المدعم بوحدة الصف والقدرة على قبول الآخر

والتحاور في جو من الود والاحترام وليس العصبية والتشنج وتبادل الاتهامات حتى يصبح الوطن قوياً آمناً يشارك فيه الجميع دون إقصاء أو تهميش أو تمييز ؛ فالكل شركاء في الوطن، لذلك فالوفاق الوطني مطلوب الآن للنهوض بالمجتمع لكى يستتب الأمن وتدور عجلة الاقتصاد ، ويتم النهوض بمؤسسات الدولة للمضي قدماً نحو الطريق الصحيح في بناء الدولة المصرية المدنية الحديثة القوية. (٢١)

والأمن والسلامة الوطنية يتحققان بالتوافق والإيمان بالثوابت الوطنية التي توحد النسيج الاجتماعي والثقافي الذى يبرز الهوية الوطنية ويحدد ملامحها، حيث يكون من السهل توجيه الطاقات للوصول إلى الأهداف والغايات التي تندرج في إطار القيم والمثل العليا لتعزيز الروح الوطنية وتحقيق العدل والمساواة وتكافؤ الفرص وتكامل الأدوار، من أجل تحقيق السلام الاجتماعي في المجتمع المصري.

كما أن هناك العديد من الإجراءات والمطالب التي يجب أن يتحد الجميع من أجل تحقيقها لكي يتحقق الأمن القومي المصري في ظل المتغيرات المتسارعة والأحداث الجارية لدرء المؤامرات التي تحيط بمصر :**أولها** أن وحدة الشعب تتطلب الاعتراف بوحدة الهدف والمصير وسلامة مصر وأرضها وشعبها وتراثها ومنجزاتها, **وثانيها**: أن الدين لله والوطن للجميع والتشدد مرفوض فهو نتاج جهل بالعقيدة وتطبيقاتها, **وثالثها**: أن تسود ثقافة الأمن القومي في ضمير كل مصري وليعلم الجميع أن مصر التي ذكرها الله في القرآن والكتاب المقدس وأشار للدخول عليها بالأمان لن تمسها أي شرور بإذن الله, **ورابعها**: وهو نداء كل مصري, يا أبناء مصر أنتم أصحاب أعظم حضارة وأنتم في رباط إلي يوم الدين وأنتم الذين حباكم الله أعظم أرض في أعظم موقع استراتيجي في قلب الدنيا, كونوا يداً واحدةً وانظروا إلي المستقبل لنصل بمصر إلي مكانة إقليمية ودولية لائقة بهذا الوطن العزيز. (٢٢)

ويتضح مما سبق أن الأمن والسلامة الوطنية قدرة معنوية في دعم القوة الشاملة للدولة المصرية، كما أنه ركيزة أساسية في دفع الحركة المجتمعية على متجه التنمية الوطنية والحضارية، ومن هنا يكتسب الحديث عن "دور الأمن والسلامة الوطنية في تحقيق الأمن القومي المصري" أهميته تعبيراً عن احتياج حقيقي إلي أن يظل المجتمع متماسكا وموحداً باعتبار أن الوحدة تعد من عناصر القوة التي يمتلكها ، كما يقدم ملف العنف في المجتمع المصري دليلا علي أن "الوفاق الوطني والأمن الاجتماعي" يحتاج إلي ما هو أبعد من الحل الأمني المباشر، فهو يحتاج في المقام الأول

إلي بيئة تربوية واعية ، وبيئة اجتماعية عادلة، وبيئة ثقافية متسامحة ، وبيئة سياسية تعددية ، وخطاب ديني متجدد ومعتدل كسياق طبيعي لتحقيق الأمن القومي بأبعاده المختلفة.

٢) القيم الداعمة للأمن والسلامة الوطنية (قيم التسامح والعدالة والسلام)

إن السلام والتسامح يمثلان شرطا أساسيا لتقدم الشعوب والتعايش بين الحضارات ، كما لا يمكن فصلهما عن مفهوم العدل، وذلك لأن السلام والتسامح يفترضان احترام حقوق الإنسان، والإرادة الجماعية والصادقة للتعايش على أساس القيم المشتركة بين بنى البشر، واحترام حقوق الشعوب في صيانة هويتها وثقافاتها وحضاراتها الخاصة ، مما يشكل إثراء للموروث الثقافي والحضاري للإنسانية جميعها، كما يتطلبان احترام الآخر وثقافته وحضارته ومنظومته الدينية والأخلاقية ، وهذا كله لا ينفصل عن مفهوم العدالة.

وقيم التسامح والعدالة والسلام ليست منفصلة بعضها عن بعض ولكنها مرتبطة ارتباطا قويا ، كما أن تحقيق إحدى هذه القيم الثلاثة لا ينفى القيم الأخرى أو يلغيها بل تكون هناك نظرة شاملة تحتوى على أبعاد كل مفهوم وحدوده، وآليات تحقيقه ، وبالتالي فإنه لا تسامح بدون عدالة، ولا يوجد سلام بدون عدالة، كما أنه يتطلب عند تحقيق العدالة وجود الرؤية التكاملية مع القيم الأخرى (التسامح والسلام)، وذلك لكي تستقيم الأمور في الاتجاه الصحيح .

وأنه ما بين الوفاق الوطني والأمن الاجتماعي من جهة، وأمن الحضارة وصناعة السلام ومستقبل الجنس البشري من جهة أخرى، توجد هناك الركيزة الأساسية من القيم الإنسانية (التسامح والعدالة والسلام)، وهذه القيم تزداد ثراءً بالفهم الحقيقي لمرجعية الإيمان ومسئوليات التنمية.

وإن الاتجاه نحو تعزيز القيم الإنسانية (قيم التسامح ، والعدالة ، والسلام) من خلال تأصيل معاني الوفاق الوطني والأمن الاجتماعي حول المصالح العليا للوطن ودعم الاستقرار والسلامة الوطنية من شأنه الإسهام في تنمية الشعور بالكرامة الوطنية والإيجابية في تناول قضايا المجتمع من أجل تحقيق التعاون والعمل المشترك.

٣) دور الجامعة في تنمية وعي طلابها بالقيم الداعمة للأمن والسلامة الوطنية:

من الأدوار الرئيسة التي على الجامعة القيام بها لتحقيق رسالتها هي تنشئة جيل من الشباب مهتماً بقضايا وطنه، ومنفتحاً على الآخر، ومحباً للسلام الاجتماعي وفاعلاً في قيادة حركة التنمية في مجتمعه، باحثاً عن رقي وطنه عن طريق إعلاء روح العطاء والوفاء

بالمسئوليات الوطنية بعيداً عن دوافع الأنانية والسلبية اللتان تدمران المجتمع.

وبالتالي يمكن مناقشة الشباب الجامعي في القضايا الهامة والتي تحمل جدلاً وصراعاً فكرياً والتقبل بصدر رحب لتساؤلاته، وتعديل ما قد يرد في أفكاره من انحراف وتبصيره بالأساليب الصحيحة للتفكير، وكذلك دعوتهم إلى إعمال الفكر في القضايا التي تخص وطنه ومجتمعه.

والشباب الجامعي يملك استعداداً لرؤية جيدة للموضوعات الأخلاقية، كما يستطيع إصدار أحكام قيمية ناضجة على مختلف القضايا ولديه القدرة على الحكم على النتائج وتحمل المسئولية **بشرط** وجود توعية وإرشاد أخلاقي وقيمي مستمر لتنمية قدراته الناقدة وإصدار الأحكام القيمية الصحيحة على الأمور المختلفة وحمايته من التيارات الفكرية المنحرفة التي قد تشوه تلك القدرة وتجعل تفكيره أحادياً وجامداً وغير واعياً لوجهات النظر المختلفة.

ويتمثل دور الجامعة في تنمية وعي طلابها بقيم التسامح والعدالة والسلام من خلال تأصيل معاني الأمن والسلامة الوطنية في عقل ووجدان الشباب الجامعي فيما يلي:

أ) ***المناخ الجامعي:*** يتعين على الجامعة إحداث تغييرات وتعديلات جوهرية في المناخ العلمي والفكري والإداري والاجتماعي، والوظيفي للجامعة ، حيث أن النمط الإداري هو المسئول عن توفير المناخ الإنساني والاجتماعي الذي يعلى من قدر الإنسان ، ويشيع القيم الإنسانية والأخلاقية وقيم الترابط الاجتماعي والتواصل الثقافي ، وهو المسئول أيضا عن نشر ثقافة تقبل النقد وقبول الآخر واحترام الفكر المخالف.

ب) ***الإدارة الجامعية:*** مسئولة عن السماح بإقامة ندوات فكرية وثقافية داخل الحرم الجامعي، وتوفير فرص للطلاب للتعبير عن ذواتهم ، مع مشاركتهم في تحمل المسئولية والعمل على نشر ثقافة التسامح والعدالة والسلام داخل الجامعة، والمشاركة في المناسبات الاجتماعية والوطنية، والارتقاء بالثقافة السائدة في البيئة الجامعية بعيدا عن التعصب للرأي أو التطرف في الاتجاه والاعتقاد.

ج) ***الأستاذ الجامعي:*** يمتلك دوراً هاماً في تأكيد معاني الوفاق الوطني والأمن الاجتماعي مفهوماً وقيماً في وجدان الطلاب وكذلك بلورته سلوكا وممارسات من خلال المواقف التعليمية، لذلك كان لزاما عليه أن يقوم بحس طلابه على التمسك بقيم التسامح والعدالة والسلام عن طريق بلورته للأفكار والآراء لبناء الطالب اليقظ الحر ، الذي يعي حقوقه

وواجباته ومسئولياته نحو ذاته ووطنه ، ولديه الرؤية الناقدة للمشكلات الأخلاقية المختلفة ، والواعي بمشكلات وهموم المجتمع المصري، والقادر على لفظ الأفكار المتطرفة والابتعاد عن العنف والإرهاب ، والتمسك بالتعاليم الدينية المتسامحة.

د) ***المناهج الجامعية وطرق التدريس:*** يمكن أن تتضمن أهداف معرفية ومهارية ووجدانية للتأكيد على القيم والاتجاهات والمهارات الضرورية لتعزيز مفهوم المواطنة الصالحة ، والتاريخ الوطني المشترك وإسهاماته في تعزيز الوفاق الوطني والسلام الاجتماعي والوحدة التاريخية بين أبناء الوطن الواحد ، والتسامح الديني وقبول الآخر في الشخصية المصرية ، وتكوين اتجاهات إيجابية لدى الطلاب للحفاظ على الوطن والدفاع عنه ، والإعلاء من شأن الشخصية القومية المصرية ومكانتها عبر التاريخ ، ومن ثم التأكيد على الوحدة الوطنية لتدعيم الأمن الاجتماعي في المجتمع.

هـ) ***الأنشطة الطلابية الجامعية:*** وتعمل الأنشطة الطلابية على إشباع ميول ورغبات الطلاب وتحسين لغتهم وأسلوبهم ، ويتم ذلك من خلال الاهتمام بالاتحادات الطلابية والأسر الجامعية ليتم من خلالها ممارسة الطلاب لقيم التسامح والعدالة والسلام عن طريق ربط الأنشطة الجامعية بالأحداث الجارية ليشارك الطالب بإيجابية في حل مشكلات مجتمعه وقضاياه ، وتنظيم مسابقات قومية على مستوى الجامعات لاختيار العناصر التي لديها الحس الوطني لتأهيلها للأدوار القيادية مستقبليا، وإقامة معسكرات طلابية لزيارة معالم الوطن المختلفة والتأكيد على رقى حضارتنا وتراثنا المصري الأصيل، وعقد ورش عمل تضم مجموعات مختلفة من الطلاب لمساعدتهم على التخلص من أشكال التعصب للرأي، وعقد مناظرات بين طلاب الجامعات لممارسة الحوار ونبذ التعصب الفكري .

و) **برامج رعاية الشباب الجامعي:** تلعب هذه البرامج دورا هاما في الكشف عن أعراض العنف أو التعصب ، وذلك من خلال توظيف الاختبارات النفسية لقياس سمات الشخصية ، وكذلك جهود الإرشاد النفسي والتربوي التي تسعى لمساعدة الفرد في فهم ذاته والتكيف مع الآخرين وإنشاء علاقات اجتماعية سليمة قوامها الاحترام الإيجابي المتبادل وغير المشروط.

ثانياً: الدراسة الميدانية: تحليلها، ومناقشة

نتائجها :

أدوات الدراسة الميدانية :

اختبار مواقف موجه إلى طلاب وطالبات جامعة المنصورة، وهو مكون من جزأين، **الجزء الأول** للتعرف على وعي طلاب الجامعة بقيم التسامح والعدالة والسلام في ضوء فهمهم للمعاني الكلية المرتبطة بمفهوم الأمن والسلامة الوطنية في شخصية مصر ، **والجزء الثاني** للتعرف على صدق استجابات أفراد العينة على مواقف الجزء الأول .

تصميم أدوات الدراسة الميدانية:

- **تم صياغة المواقف بحيث تتضمن :**

أ- **مواقف افتراضية :** والقيم الأساسية فيها تتمثل في أن الطلاب لا يشعرون بصلة شخصية (أو حقيقية) بينهم وبين مثل تلك المواقف.

ب- **مواقف ذات محتوى محدد:** وتبنى على معلومات ومعطيات موجودة في مجال معين، ومدى التزامهم بقيم التسامح والعدالة والسلام.

ج- **مواقف حقيقية أو عملية :** وهذه المواقف من شأنها رفع حدود المشاركة الانفعالية إلى الحد الأقصى وإثارة اهتمام الفرد بكل ما يتضمنه موضوع الموقف.

- أن هذه المواقف تستهدف التعرف على ما يفكر فيه الشباب الجامعي في مواجهتها، وليس التركيز على تلقينهم ما يفكرون فيه، فمن خلالها يتم التعرف على أسلوب تفضيل الأفراد – عينة الدراسة – بين قيمتين من نفس المستوى في درجة الأهمية.
- أن طبيعة الاستجابة على كل موقف من المواقف تتدرج بين أربعة أنماط من القيم (في صورة لا يدركها المستجيب)، وأن الاستجابة على كل منها (بدائل الحل) تتدرج وفق مقياس "ليكرت"، ومن ثم فإن التحليل الرأسي لهذه المواقف يعطي تدرجاً للقيم بين أفراد العينة، وأن التحليل الأفقي لهذه المواقف يعطي شدة تواجدها.

(الموقف)	**موافق**	**غير متأكد**	**غير موافق**
(أ) في إطار الصالح العام أو صالح الوطن فيما يتعلق بتيسير الأعمال.			
(ب) في إطار الاعتبارات والضغوط الاجتماعية أو مسايرة الجماعة.			
(ج) في إطار التأثير الأيديولوجي أو المعتقد (التوجه) الفكري.			

(د) في إطار السلبية والأنانية أو اللامبالاة والأثرة.			

- أن استجابة الفرد على كل هذه المواقف تكون صادرة عن وعي كامل بالموقف، وهنا يكون التفكير الخلقي ضرورة حتمية لإنهاء حالة "الصراع القيمي".

أما عن طريقة تصميم الجزء الثاني من الاختبار، فقد حرص الباحث على أن يتضمن مجموعة متعددة من العبارات تم صياغتها بطريقة تتفق وطبيعة بدائل الاختبار في كل موقف من مواقف (الجزء الأول)، وذلك للتعرف على مدى صدق استجابات الأفراد – عينة الدراسة – على المواقف القيمية .

- تم صياغة المواقف من خلال دراسة استطلاعية على عينة من طلاب كلية الحاسبات والمعلومات، وكلية التجارة، وكلية الآداب، وكلية التربية بجامعة المنصورة حيث بلغ عدد أفراد العينة (٩٨) طالباً وطالبة حيث استطاع الباحث أن يضع عدداً من الاستجابات (أو البدائل) وتصنيف عباراتها وفق أربعة مستويات من القيم التي تحكم سلوك الفرد في مواجهة مثل هذه المواقف.

والجدول (١) يوضح عينة الدراسة الاستطلاعية التي لجأ إليها الباحث للتعرف على مدى التمايز بين البدائل المختلفة في مواقف الاختبار .

جدول (١)

عدد الطلاب / الكلية	عدد أفراد الدراسة الاستطلاعية
كلية الحاسبات والمعلومات	٢٨
كلية التجارة	٢١
كلية الآداب	١٩
كلية التربية	٣٠
الإجمالي	٩٨

- بعد كتابة المواقف (في صورتها النهائية) تم عرضها على مجموعة من السادة المحكمين للتعرف على صلاحية الموقف من حيث ارتباطه بالقيم التي يقيسها، وصلاحية البدائل المقترحة كتعبير للاستجابات عن السلوك في مثل هذه المواقف.
- وقد تم التعديل في صياغة بعض المواقف التي تضمنها الاختبار، وكذلك تعديل في صياغة العبارات المستخدمة كتعبير عن بدائل الاختبار في الموقف الواحد حتى تتلاءم مع مستويات التمييز بين المفردات (في ضوء القيم المعبرة عنها) كما أشار إليها السادة المحكمون .
- قام الباحث بتوزيع المواقف داخل الاختبار في صورته النهائية (في ضوء تدرج المكانات الاجتماعية، وتدرج مستوى الصراع القيمي في الموقف، وتدرج مستوى

التفكير والوعي الخلقي)، وقد تم توزيع أساليب الاستجابة (البدائل) بصورة عشوائية حتى لا يتخذ الطالب اتجاهاً عقلياً معيناً في استجابته إذا طبقت وهي بترتيب معين في كل المواقف .

والاختبار في صورته النهائية مكون من جزأين، **الجزء الأول** : يتكون من مجموعة من المواقف الاجتماعية (قد تكون حقيقية أو افتراضية)، وقد بلغ عددها (٢٠) موقفاً، ويتكون **الجزء الآخر** من مجموعة من العبارات بلغ عددها (٣٢) عبارة والتي بموجب الاستجابة لها تتحدد اتجاهات الفرد نحو بعض القيم والمبادئ الخلقية.

حساب ثبات الاختبار :

قد قام الباحث بحساب ثبات الاختبار عن طريق إعادة الاختبار على عينة واحدة بفارق فترة زمنية بلغت ثلاثة أسابيع، ورصدت النتائج في كل مرة على حدة وتم حساب ثبات الاختبار بالمعادلة التالية[٢٣]:

$$ر = \frac{\text{ن مج س ص – مج س × مج ص}}{\sqrt{[\text{ن مج س}^{٢} - (\text{مج س})^{٢}][\text{ن مج ص}^{٢} - (\text{مج ص})^{٢}]}}$$

وبتطبيق المعادلة تم الحصول على معامل ثبات الاختبار والذي بلغ (٠,٧٣) وهذا يدل على أن معامل ثبات الاختبار مناسب وله دلالة إحصائية ، ويمكن الاطمئنان إلى النتائج التي تم الحصول عليها بعد تطبيق الاختبار على عينة الدراسة .

صدق الاختبار :

يقصد بصدق الاختبار قدرته على قياس ما وضع لقياسه، وقد لجأ الباحث إلى طريقة الصدق المنطقي (Logical Validity) لدراسة مدى صدق الاختبار، حيث تم عرض الاختبار على مجموعة من المحكمين في مجال أصول التربية، وقد حصل الباحث على نسب اتفاق تراوحت بين (٧٥% – ١٠٠%) بالنسبة لمدى صلاحية البدائل المقترحة كتعبير عن السلوك في مثل هذه المواقف التي تضمنها الاختبار، ودرجة تمثيلها للقيم المحددة، وكذلك بالنسبة للجزء الآخر من الاختبار .

معامل الارتباط بين درجات الاختبار في الجزء الأول والجزء الثاني:

بحساب معامل الارتباط بين درجات الاختبار (في الجزء الأول والجزء الثاني) باستخدام المعادلة :

$$ر = \frac{\text{ن مج س ص – مج س × مج ص}}{\sqrt{}}$$

$$[\text{ن مج س}^2 - (\text{مج س})^2][\text{ن مج ص}^2 - (\text{مج ص})^2]$$

حيث :

- **ر** = معامل الارتباط .
- **س** = درجات الجزء الأول من الاختبار .
- **ص** = درجات الجزء الثاني من الاختبار .

تبين أن قيم معاملات الارتباط أكبر من (٠,٥) مما يعني أن هناك ارتباط طردي قوي جداً بين الأربعة الأبعاد في الجزأين المكونين للاختبار والجدول التالي يوضح معاملات الارتباط بين جزئي الاختبار للأربعة أبعاد :

جدول (٢)

الأبعاد	قيمة معامل الارتباط
الصالح العام	**٠,٩٨**
التأثير الأيديولوجي	**٠,٩٤**
الاعتبارات والضغوط	**٠,٨٦**
الاجتماعية	
السلبية والأنانية	**٠,٩٩**

الأسلوب الإحصائي المستخدم في تحليل النتائج :

١) حساب التكرارات المقابلة لكل بديل من بدائل الاستجابة على مواقف الاختبار ثم حساب النسب المئوية لكل منها حسب درجات الموافقة عليها .

٢) حساب الوزن النسبي لكل بعد من الأبعاد الأربعة خلال إجمالي مواقف الاختبار كما يلي :

$$\text{الوزن النسبي} = \frac{(\text{موافق} \times ٣) + (\text{غير متأكد} \times ٢) + (\text{غير موافق} \times ١)}{\text{ن} \times ٢٠}$$

حيث ن = عدد أفرد العينة ، الرقم (٢٠) يدل على عدد المواقف

٣) استخدام كا^2 (للجدول التكراري ن × ن) والتي تعرف باسم كا^2 للاستقلال (independence) لحساب مستوى دلالة الفروق بين المجموعات المختلفة، والتي تعطى بالعلاقة : (٢٤)

$$\text{كا}^2 = \frac{\text{مجـ (ت ج – ت م)}^2}{\text{ت م}}$$

حيث أن :

- **ت ج** = التكرار التجريبي .

• **ت م** = التكرار المتوقع . **ويتم حساب التكرار المتوقع كما يلي:**

التكرار المتوقع = التكرار الهامشي لعمود الخلية × التكرار الهامشي لصف الخلية / عدد أفراد العينة

٤) ثم يتم حساب الدلالة الإحصائية لـ (كا^{٢}) من الجداول الإحصائية الخاصة عند درجات حرية = (عدد الصفوف – ١) × (عدد الأعمدة – ١) عند مستوى دلالة ٠,٠١، وحيث إن عدد الصفوف = ٣، عدد الأعمدة = ٣ فإن قيمة (كا^{٢}) الجدولية = ١٣,٢٨ عند درجات حرية ٤ وبمستوى دلالة ٠,٠١ .

٥) يتم قبول الفرض الصفري (أي أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية) في حالة إذا كانت القيمة المحسوبة < القيمة الحرجة أو الجدولية، كما يتم رفض الفرض الصفري (أي أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية) في حالة إذا كانت القيمة المحسوبة > القيمة الحرجة أو الجدولية عند مستوى دلالة ٠,٠١ .

٦) يتم تفسير دلالة (كا^{٢}) عن طريق مقارنة النسب المئوية لدرجات الموافقة بين المجموعات المختلفة (كما تحددها فروض الدراسة) .

العينة الإجرائية للدراسة الميدانية الخاصة باختبار المواقف :

تم تحديد عينة الدراسة الميدانية بالطريقة الطبقية العشوائية من طلاب جامعة المنصورة، وقد روعي في اختيار العينة أن تكون ممثلة للمجتمع الأصلي التي سحبت منه بجامعة المنصورة.

ويوضح الجدول (٣) توزيع عينة الدراسة من طلبة وطالبات جامعة المنصورة حسب طبيعة الكليات التي تم اختيار العينة منها والاستمارات المطبقة عليهم.

جدول (٣)

نوع الكليات	العينة والاستمارات / الكلية	العينة		العينة	
		الاستمارات المطبقة	إجمالي الاستمارات المطبقة	الاستمارات الصحيحة	إجمالي الاستمارات الصحيحة
الكليات النظرية	التجارة	١٥١	٤٤١	١٣٣	٣٨٦
	الآداب	١٦٤		١٤١	
	الحقوق	١٢٦		١١٢	
الكليات	الهندسة	١٤٣	٣٧٣	١٢٨	٣٢٤

العملية	الصيدلة	١١٧		٩٩	
	العلوم	١١٣		٩٧	
كليات التربية	التربية	١٣٧	٣٨٦	١١٧	٣٣٨
	التربية النوعية	١٣١		١١٢	
	التربية الرياضية	١١٨		١٠٩	
الإجمالي		الاستمارات المطبقة		الاستمارات الصحيحة	
		١٢٠٠		١٠٤٨	

تحليل النتائج : **سوف يهتم الباحث بتحليل نتائج تطبيق اختبار المواقف لطلاب الجامعة في ضوء :**

- توضيح الوزن النسبي للقيم الأربع التي يتضمنها الاختبار في توجيه سلوك أفراد العينة كما يحددها بروفيل القيم الأربع للعينة .
- توضيح الفروق بين القيم الأربع للاختبار في العينات المختلفة.
- مناقشة فروض الدراسة وتفسيرها.

ويوضح الجدول (٤) الأوزان النسبية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على المحاور الأربع التي يمثلها الاختبار بعد تجميع درجات كل محور على حدة في جميع المواقف.

جدول (٤)

القيمة / الكلية	الكليات النظرية	الكليات العملية	كليات التربية
الصالح العام	٢,٤٩	٢,٣٩	٢,٣٠
التأثير الأيديولوجي	١,٧٨	١,٨٥	١,٦٩
الاعتبارات والضغوط الاجتماعية	١,٧٢	١,٧٦	١,٦٥
السلبية والأنانية	١,٦١	١,٧٤	١,٥٤

والشكل التالي (شكل ١) يوضح بروفيل القيم كما تمثلها الأوزان النسبية لاستجابات الفرد على قيم الاختبار في العينات المختلفة الممثلة في الدراسة .

شكل (١)

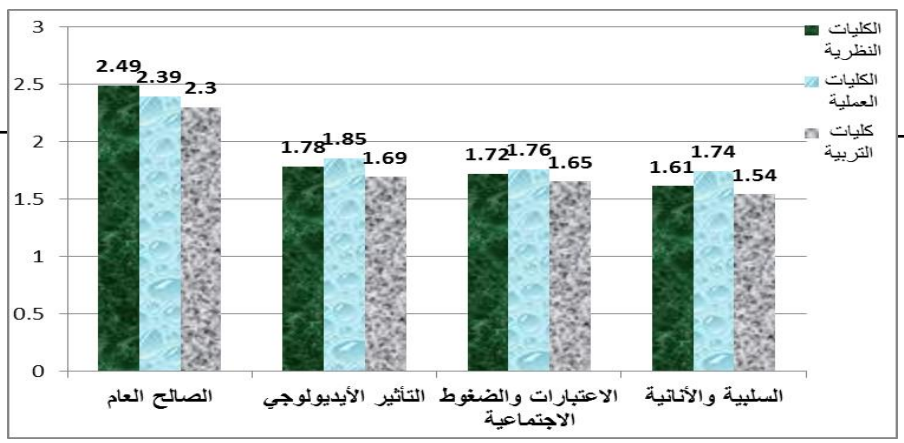

وكما يتضح من الشكل رقم (١) أن أعلى قيم للأوزان النسبية لاستجابات الفرد على قيم الاختبار تشير إلى **قيم الصالح العام أو صالح الوطن [(٢,٤٩) كليات نظرية، (١,٣٩) كليات عملية، (٢,٣٠) كليات التربية]** ، وهذا يشير إلى أن هناك درجة عالية من درجات التفضيل القيمي للاتجاهات والقيم المرتبطة بمسايرة الأعمال والمهام التي تتعلق بالصالح العام في المجتمع ، لذلك يجب على الجامعة أن يكون لديها فلسفة واضحة المعالم ورؤية شاملة عن تصورات ووعي شبابها بالأمور التي تتعلق بمفاهيم الوفاق الوطني والأمن الاجتماعي وقيم التسامح والعدالة والسلام، وذلك لأنه لا يكفي وجود تلك المفاهيم والاتجاهات فقط بل لابد من تحويلها إلى فعاليات سلوكية وأنماط حياتية لدى الشباب، وهذا من صميم دور الجامعة وتحقيقاً لرسالتها في إعداد طلابها ليكونوا أفراداً لديهم درجات عالية من الانتماء للوطن وحبه، ولديهم القدرة على التعايش السلمي والتسامح وتحقيق العدالة والإيمان بالوحدة الوطنية والسلام الاجتماعي . ومع وجود أكبر درجة من التشبع بتفضيل الصالح العام تكون أقل درجة لدوافع السلبية والأنانية **[(١,٦١) للكليات النظرية، (١,٧٤) للكليات العملية، (١,٥٤) لكليات التربية]**، وهذا ما يشير إلى التأثير الواضح للمعدن الأصيل للشخصية المصرية، وأنه على الرغم من كل التغيرات والتحويلات القيمية والمشكلات المجتمعية الظاهرة على السطح إلا أن الإنسان المصري يمتلك دائماً المقومات الشخصية للتسامح والسلام على مر تاريخها .

وكما يتضح من الشكل (١) أن هناك تقارباً إلى حد ما بين الأوزان النسبية لاستجابات الطلاب على القيم الأربع بالنسبة للكليات النظرية والعملية وكليات التربية، حيث يتضح أن درجات التفضيل القيمي للثلاثة أنواع من الكليات لا تتغير فيأتي محور الصالح العام في المرتبة الأولى يليه التأثير الأيديولوجي ثم يليه محور الاعتبارات والضغوط الاجتماعية ثم يأتي في المرتبة الرابعة والأخيرة دوافع السلبية والأنانية، ويبقى الاختلاف بين الكليات النظرية والعملية والتربية

في درجة كل محور من المحاور الأربعة وليس في الترتيب .

كما يتضح من الشكل (١) أيضاً أن هناك تقارباً في درجات الأوزان النسبية لمحاور **التأثير الأيديولوجي، والاعتبارات والضغوط الاجتماعية، والسلبية والأنانية** حيث تتراوح القيم بين (١,٨٥ – ١,٥٤) للكليات الثلاث، وعن هذا تكون الخطورة الناتجة عن اختلاط القيم وعدم وضوحها لدى الشباب الجامعي حيث تظهر التأثيرات الأيديولوجية (المعتقدات والتوجهات الفكرية الشخصية) – سواء في الاتجاه الموجب الذي يعبر عن تمسك الفرد بقيم التسامح والعدالة والسلام، أو في الاتجاه المعاكس الذي يشير إلى درجة من درجات التعصب الفكري وعدم قبول الآخر – في المرتبة الثانية التي تلي الصالح العام مما يدل على أن هناك نسبة غير قليلة من الطلاب لديهم توجهات فكرية غير متسامحة، وآرائهم تتسم بالتصلب والجمود وعدم مراعاة صالح الوطن .

كما أن هناك نسبة كبيرة من استجابات الطلاب على درجات التفضيل القيمي تأثرت بالاعتبارات والضغوط الاجتماعية (مسايرة الجماعة والزملاء والأصدقاء والأقارب)، ويتضح أن هذه النسبة تقترب من نسبة دوافع السلبية والأنانية واللامبالاة لدى الطلاب.

وبالرغم من أن القيم الأربع لاختبار المواقف أخذت ترتيباً واحداً في العينات المختلفة للدراسة إلا أن كل نوع من الكليات حقق درجة مختلفة عن باقي الكليات في كل قيمة من القيم الممثلة في اختبار المواقف ، فيتضح مثلاً أن قيمة مراعاة الصالح العام أو صالح الوطن ظهرت بوضوح في الكليات النظرية (٢,٤٩) ثم الكليات العملية (٢,٣٩) ثم كليات التربية (٢,٣٠)، وهذا يشير إلى أن درجة الوعي بمفاهيم الوفاق الوطني والأمن الاجتماعي لدى طلاب الكليات النظرية أعلى من الكليات العملية وكليات التربية، وهذا قد يرجع إلى طبيعة المواد التي يتم تدريسها في الكليات النظرية والتي تحمل صفات وخصائص المجتمع وثقافته والتاريخ الوطني وبعض مفاهيم حقوق الإنسان والعدالة وغيرها.

وقد أتى حصول كليات التربية على المرتبة الثالثة في قيمة مراعاة الصالح العام مفاجأة لم يكن يتوقعها الباحث، حيث كان يتوقع لكليات التربية أن تحصل على المرتبة الأولى في وعي طلابها بمعاني الوفاق الوطني والأمن الاجتماعي نتيجة لطبيعة الدراسات التربوية التي تهتم بإعداد المعلمين وفق مقومات الدستور الأخلاقي لمهنة التدريس والاهتمام بالجوانب الإيمانية والروحية وتنمية حب الوطن، واعتبار مهنة التعليم رسالة سامية تساهم في تطوير المجتمع، وبالتالي فإن

حصول كليات التربية على هذا الترتيب قد يشير إلى تراجع أداء كليات التربية في القيام بأدوارها الأساسية في إعداد معلم يحمل مقومات تحقيق التوازن في المجتمع والحفاظ على السلام الاجتماعي تحقيقاً للأمن القومي في مصر .

بينما احتلت الكليات العملية المرتبة الثانية من حيث وعي طلابها بصالح الوطن على الرغم من أن مناهج الكليات العملية لا تهتم بتلك الجوانب وتركز فقط على التخصص الأكاديمي، ويمكن تفسير ذلك بأن هناك مؤثرات أخرى بخلاف الجامعة كالأسرة ودور العبادة ووسائل التواصل الاجتماعي وجماعة الأقران وغيرها من المؤثرات التي تساهم في رفع الروح الوطنية.

مناقشة فروض الدراسة وتفسيرها:

الفرض الأول: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب جامعة المنصورة بالكليات النظرية والكليات العملية وكليات التربية من حيث درجة وعيهم بالصالح العام أو صالح الوطن.

جدول (٥)

يوضح مستوى دلالة الفروق بين المجموعات ودرجات الموافقة على محور الصالح العام للاختبار

درجة التكرار والنسبة المئوية / الكليات	موافق		غير متأكد		غير موافق		كا٢ للاستقلال	الدلالة
	ت	%	ت	%	ت	%		
الكليات النظرية	٥٢٧٢	٦٨,٢٩	٩٤٤	١٢,٢٣	١٥٠٤	١٩,٤٨	٣٠٧,٢٠	دالة عند ٠,٠١
الكليات العملية	٣٩٦٩	٦١,٢٥	١٠٨١	١٦,٦٨	١٤٣٠	٢٢,٠٧		
كليات التربية	٤٠٢٩	٥٩,٦٠	٧٣٣	١٠,٨٤	١٩٩٨	٢٩,٥٦		

يتضح من الجدول (٥) وبمستوى دلالة عند ٠,٠١ أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين طلاب الكليات النظرية والكليات العملية وكليات التربية من حيث درجة وعيهم بمفاهيم الصالح العام للوطن، وهذا ما يثبت صحة هذا الفرض، وبمقارنة درجات الموافقة في كل منها يتضح أن الدلالة في صالح طلاب الكليات النظرية حيث حصلت على **أكبر درجة موافقة (٦١,٢٥%) وأقل درجة في عدم الموافقة (١٩,٤٨%)** .

ويمكن تفسير حصول الكليات النظرية على المرتبة الأولى بين باقي الكليات على محور الصالح العام بأن لتنوع المواد والدراسات الإنسانية التي يتم تدريسها بالكليات النظرية أثراً كبيراً في تنمية الوعي بالصالح العام لدى طلابها، كما أن الكليات النظرية بها عدد لا بأس به من التخصصات والأقسام الإنسانية

التـي تهـتم بالقضـايا الوطنيـة والمجتمعيـة مثـل التـاريخ والجغرافيـا وعلـم الاجتمـاع وحقـوق الإنسـان وعلـوم الأديـان والثقافـات المختلفـة، وذلـك بعكـس الكليـات العمليـة التـي تحتـوي الدراسـات الأكاديميـة والعلـوم الطبيعـة البحتـة، أمـا كليـات التربيـة فجـاءت فـي الترتيـب الثالـث على الرغم من طبيعة المواد والمناهج التي يتم تدريسها لطلابها مما يشير إلى تراجع واضح لدور كليات التربية.

الفـرض الثـاني : توجـد فـروق ذات دلالـة إحصائية بين طلاب جامعة المنصورة بالكليـات النظريـة والكليـات العمليـة وكليـات التربيـة مـن حيـث درجـة وضـوح التـأثير الأيـديولوجي (التوجـه أو المعتقـد الفكـري الخـاص بهـم) فـي الحكـم علـى مواقـف الاختبار.

جدول (٦)

يوضح مستوى دلالة الفروق بين المجموعات ودرجات الموافقة على محور التأثير الأيديولوجي للاختبار

درجة التكرار والنسبة المئوية / الكليات	موافق		غير متأكد		غير موافق		كا٢ للاستقلال	الدلالة
	ت	%	ت	%	ت	%		
الكليات النظرية	٢٤٩٢	٣٢,٢٨	١٠٢٧	١٣,٣٠	٤٢٠١	٥٤,٤٢	١٨٦,٧٣	دالة عند ٠,٠١
الكليات العملية	٢١٥٩	٣٣,٣٢	١١٧٦	١٨,١٥	٣١٤٥	٤٨,٥٣		
كليات التربية	١٩٠٧	٢٨,٢١	٨٤٧	١٢,٥٣	٤٠٠٦	٥٩,٢٦		

ويتضح من الجدول رقم (٦) وبمستوى دلالـة ٠,٠١ صـحة رفـض الفـرض الصـفري، وأنـه توجـد فـروق ذات دلالـة إحصـائية بـين طـلاب جامعة المنصورة بالكليات المختلفة من حيـث درجـة وضـوح التـأثير الأيـديولوجي فـي الحكم على مواقف الاختبار، وبمقارنة درجات الموافقة في كل منها يتضح أن **الدلالـة فـي صالح الكليات العملية** حيث إنها حصلت على **أعلى نسبة موافقة (٣٣,٣٢%)** كما حصلت

على **أقل نسبة في عدم الموافقة (٤٨,٥٣%)** .

ويمكن تفسير حصول الكليات العملية على المرتبة الأولى بين باقي الكليات على محور التأثير الأيديولوجي بأن المواد والمناهج التي يدرسها طلاب الكليات العملية هي مواد أكاديمية بحتة لا تهتم بالجانب الإنساني والقيمي، ونتيجة لذلك فإن طلاب الكليات العملية يختارون بين القيم المختلفة للاختبار وفق اعتبارات التوجه الفكري والتأثير الأيديولوجي أي وفقاً لتصوراتهم الفكرية الخاصة ولا يعطون اهتماماً كبيراً للاعتبارات الإنسانية والقيمية ، وعلى الرغم من ارتفاع نسبة التفضيل القيمي على محور التأثير الأيديولوجي لدى طلاب الكليات العملية (١,٨٥) إلا أنها تقترب من الكليات النظرية (١,٧٨)، وكليات التربية (١,٦٩)، وبالتالي فإن طلاب الجامعة في حاجة إلى رؤية واضحة وسليمة حول قيم التسامح والعدالة والسلام تأصيلاً لمعاني الوفاق الوطني والأمن الاجتماعي لديهم، مما يجعل تنمية تلك القيم ضرورة ملحة تفرض نفسها على الجامعة في الوقت الحاضر، وفي نطاقها تتحدد الوظيفة القيمية للجامعة .

الفرض الثالث : توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب جامعة المنصورة بالكليات النظرية والكليات العملية وكليات التربية من حيث درجة وضوح جانب الاعتبارات والضغوط الاجتماعية (مسايرة الجماعة سواء كانت جماعة الرفاق أو الأقارب والأهل) في الحكم على مواقف الاختبار .

جدول (٧)

يوضح مستوى دلالة الفروق بين المجموعات ودرجات الموافقة على محور الاعتبارات والضغوط الاجتماعية للاختبار

درجة التكرار والنسبة المئوية / الكليات	موافق		غير متأكد		غير موافق		كا٢ للاستقلال	الدلالة
	ت	%	ت	%	ت	%		
الكليات النظرية	١٩٦٥	٢٥,٤٥	١٦٥٠	٢١,٣٧	٤١٠٥	٥٣,١٧	٧٧,٦١	دالة عند ٠,٠١
الكليات العملية	١٦٩١	٢٦,١٠	١٥٣٠	٢٣,٦١	٣٢٥٩	٥٠,٢٩		
كليات التربية	١٥٥٦	٢٣,٠٢	١٣٠٤	١٩,٢٩	٣٩٠٠	٥٧,٦٩		

يتضح من الجدول رقم (٧) وبمستوى دلالة عند ٠,٠١ صحة رفض الفرض الصفري، وأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب جامعة المنصورة بالكليات المختلفة

من حيث درجة وضوح جانب الاعتبارات والضغوط الاجتماعي في الحكم على مواقف الاختبار، وبمقارنة درجة الموافقة في كل منها يتضح أن الدلالة في صالح الكليات العملية حيث إنها حصلت على أعلى نسبة موافقة (٢٦,١٠%) كما حصلت على اقل نسبة عدم موافقة (٥٠,٢٩%) .

ويمكن تفسير حصول الكليات العملية على المرتبة الأولى بين باقي الكليات على محور الاعتبارات والضغوط الاجتماعية بأن لطبيعة المواد الأكاديمية البحتة التي يتم تدريسها في الكليات العملية، والتي لا تعتمد على الجوانب الإنسانية والقيمية دور هام في حدوث ذلك، كما أن طلاب الكليات العملية يتأثرون بالضغوط الاجتماعية بصورة كبيرة عن باقي الكليات نظراً لطموحهم الشديد في تحقيق أعلى مكانة اجتماعية بين أفراد المجتمع، والسفر للخارج والحصول على أعلى الرواتب والدخول، وهذا كله يشكل عبئاً اجتماعياً على طلاب الكليات العملية دون باقي الكليات .

الفرض الرابع: توجد فروق دلالة إحصائية بين طلاب جامعة المنصورة بالكليات النظرية والكليات العملية وكليات التربية من حيث درجة وضوح دوافع السلبية والأنانية (اللامبالاة والأثرة) في الحكم على مواقف الاختبار .

جدول (٨)

يوضح مستوى دلالة الفروق بين المجموعات ودرجات الموافقة على محور السلبية والأنانية للاختبار

درجة التكرار والنسبة المئوية / الكليات	موافق		غير متأكد		غير موافق		كا٢ للاستقلال	الدلالة
	ت	%	ت	%	ت	%		
الكليات النظرية	١٦٢١	٢١,٠٠	١٤٩٧	١٩,٣٩	٤٦٠٢	٥٩,٦١	٢١٧,٧٢	دالة عند ٠,٠١
الكليات العملية	١٦٦٥	٢٥,٦٩	١٤٥٢	٢٢,٤١	٣٣٦٣	٥١,٩٠		
كليات التربية	١٢٣١	١٨,٢١	١١٨١	١٧,٤٧	٤٣٤٨	٦٤,٣٢		

ويتضح من الجدول رقم (٨) وبمستوى دلالة عند ٠,٠١ صحة رفض الفرض الصفري، وأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب جامعة المنصورة بالكليات المختلفة من حيث درجة وضوح دوافع السلبية والأنانية في الحكم على مواقف الاختبار، وبمقارنة نسب الموافقة في كل منها يتضح أن الدلالة في صالح الكليات العملية حيث إنها حصلت على أعلى نسبة موافقة (٢٥,٦٩%) وأقل نسبة عدم موافقة (٥١,٩٠%) .

ويمكن تفسير ذلك بأن طلاب الكليات العملية لهم طموحات وأهداف خاصة بهم يريدون تحقيقها بصرف النظر عن المصلحة العامة، فإذا وجد تعارض بين الصالح العام والمصالح الشخصية فإنهم سوف يرجحون مصالحهم الشخصية على الصالح العام بنسبة كبيرة، وهذا يرتبط أيضاً بحصولهم قبل ذلك على أعلى نسبة في محور التأثير الأيديولوجي، والاعتبارات والضغوط الاجتماعية ثم دوافع السلبية والأنانية حالياً، مما يؤكد على أن دراسة المواد الأكاديمية العملية البحتة الخالية من التفكير على اختبار المواقف في اتجاه إعلاء التوجهات الأيديولوجية والاعتبارات الاجتماعية والسلبية والأنانية .

التوصيات والمقترحات:

هناك العديد من الآليات التربوية اللازمة لتفعيل دور الجامعة في تنمية وعي طلابها بقيم التسامح والعدالة والسلام في ضوء تأصيلها لمعاني الأمن والسلامة الوطنية لديهم والتي تضمن تحقيق الوحدة بين أبناء المجتمع المصري تجاه قضايا المستقبل والمصير المشترك ، ومنها:

١) تنظيم الفعاليات الثقافية بين المؤسسات المجتمعية والطلاب للتحاور معهم في القضايا العامة التي تهم الوطن.

٢) ينبغي وجود برامج خاصة (أو كمادة دراسية) تتناول ثقافة المجتمع وتاريخه، وتسامحه الديني ، وعمقه الاستراتيجي، ووحدته الوطنية على مر الأزمان.

٣) استخدام طرق تدريسية قائمة على إتاحة الفرصة لجميع الطلاب للمشاركة في الحوار والنقاش من أجل تعزيز قيم التسامح والعدالة والسلام وقبول الآخر.

٤) تنظيم رحلات طلابية لزيارة المعالم الدينية والتاريخية الأثرية لتوعيتهم بالمشترك الثقافي في شخصية مصر.

٥) الاهتمام بوضع مناهج جامعية هدفها الإعلاء من خصوصية الثقافة المصرية وامتزاج روافدها والرصيد الثقافي المشترك بين المواطنين.

٦) يكون الأستاذ الجامعي صاحب موقف علمي رصين في مجال تخصصه، ومنهج ناقد وبنَّاء إزاء قضايا مجتمعه ، ورؤية متكاملة ناقدة يتأثر بها طلابه.

٧) قيام الجامعة بوضع خطة واضحة المعالم حول الأنشطة الطلابية التي تسهم في التقارب الفكري بين الطلاب.

٨) التوجيه والإرشاد الطلابي من خلال توضيح مفاهيم وصور الانحرافات الفكرية الخاطئة.

٩) تنظيم الدورات التثقيفية والتدريبية للكوادر والشباب الجامعي، والتي من شأنها الإسهام في تنمية وعي الطلاب بمفاهيم الأمن والسلامة الوطنية.

١٠) إقامة الندوات والمؤتمرات الطلابية داخل الجامعة والتي تنمي الوعي بقضايا الأمن والسلامة الوطنية.

١١) إصدار مجلة ومنشورات جامعية تهتم بتنمية قيم التسامح والعدالة والسلام لدى الطلاب.

١٢) إقامة الحفلات الفنية والمسرحية التشجيعية التي تنمي لدى الطالب الإحساس بقيمة وطنه.

١٣) التوعية الجامعية بمخاطر الانضمام فكرياً أو سلوكياً إلى الجماعات المتطرفة والتي تمثل خطراً على الوطن بأكمله.

١٤) عمل مؤتمر عام للتحاور بين الطلاب في كل فصل دراسي بهدف مناقشة أهم القضايا والمستجدات المجتمعية والوطنية .

المشروع المقترح:

يمكن تصميم العديد من الحقائب التدريبية والتي تهدف إلى تنمية وعي الطلاب بمفاهيم الأمن والسلامة الوطنية بالشكل الذي يدعم لديهم قيم التسامح والعدالة والسلام، ويمكن لهذه الحقائب التدريبية أن تدور حول:

(بناء الشخصية المصرية بما تستحقه شخصية مصر: التاريخ والحضارة)

كما يمكن أن تتضمن على رءوس الموضوعات التالية:

١) القيم والحضارة الإنسانية – معنى المشترك الإنساني والحضاري.

٢) شخصية مصر من حيث الموقع والتاريخ والحضارة والوجدان المصري.

٣) العلاقة بين قيم الإيمان وفعاليات السلوك: معنى المشترك الإنساني، قيم الحضارة، توقير المسئولية.

٤) قيم الانتماء ومسئوليات المواطنة المصرية: كل المواطنين حراس أمن على الوطن.

٥) ثوابت القيمة والقوة في شخصية الوطن: مصر.

٦) المضامين القيمية في عناصر القوة الشاملة للدولة المصرية.

٧) قضية تجديد الخطاب الديني وأثره على التسامح في المجتمع المصري.

٨) بناء إنسان التنمية والحضارة والأمن القومي.

٩) تأثير الأسرة ووسائل الإعلام ودور العبادة في تكوين الوعي لدى الشباب الجامعي.

١٠) الدور التاريخي للأزهر الشريف والكنيسة المصرية في مواجهة كافة أشكال الانقسام الوطني وتدعيم الوحدة الوطنية المصرية والسلام الاجتماعي.

١١) الحاجة إلى مشروع قومي مبني على معاني الانتماء ومسئوليات المواطنة المصرية بما يحدد مسئوليات المواطن

المصـــري فـــي مواجهـــة التحـــديات المستقبلية.

الهوامـــــش

١. عبد الودود مكروم : ***المخزون الحضاري للشخصية المصرية فى مواجهة التحديات المعاصرة – رؤية تربوية***، المنصورة، عامر للطباعة النشر، ٢٠٠٤، ص ٢١٨.

2. Surya Wath Prasad**:** Education for tolerance and peace**, *Peace Education Mini prints*** No. 83, Malmo School of Education, Lund University, Sweden, April, 1996, PP. 8-9.
3. M: Chael G. Wessels: The role of peace Education in a culture of peace: A social psychological analysis, ***Peace Education Mini prints*** No. 65, School of Education, Malmo, Sweden, October 1994, PP. 7–8.

٤. محمد عبد الحميد محمد سالم الحلو:" دور التصميم الصناعي في ابتكار منتجات نمطية تدعم قيم العدالة الاجتماعية في ظل التحديات الاقتصادية المحلية والعالمية – المنتج السوسيولوجى " من بحوث المؤتمر العلمي الدولي الرابع والعشرون للخدمة الاجتماعية بعنوان "***الخدمة والعدالة الاجتماعية*** " ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان ، المجلد العاشر ، في الفترة من ٩ – ١٠ مارس ٢٠١١م ، ص ص ٥٠٥٧ – ٥٠٥٨ .

٥. عبدالودود مكروم : ***القيم ومسئوليات المواطنة رؤية تربوية*** ، القاهرة ، دار الفكر العربي ،٢٠٠٤ ، ص ٢٤٥ .

٦. هاني فوقي إبراهيم العربي : المحددات المجتمعية للانتماء لدي الشباب . دراسة ميدانية بمحافظة المنيا، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة المنيا، ٢٠٠٤ ، ص ١٧٨.

٧. فرد ميلسون : ***الشباب في مجتمع متغير***، ترجمة وتقديم : يحيى مرسى عيد بدر، الإسكندرية، دار الهدى للمطبوعات، ٢٠٠٠، ص ٧ .

٨. عدلي طاحون ، ممدوح جعفر: "حداثة الإنسان المصري كمدخل لدراسة التطرف الديني "، ***مجلة كلية التربية ، جامعة طنطا***، العدد ٢٤ ، ١٩٩٧ ، ص ٢١٦ .

٩. ١ – خالد محمد عثمان : "منظومة قيمية مقترحة لدعم الوحدة الوطنية لدى تلاميذ التعليم الإعدادي" ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة طنطا ، ٢٠٠٠.

10. Peter Emmanuel Makari: Conflict and cooperation among Christians and Muslims in Egypt: Communal relations, toleration, and civil society, PhD Dissertation, New York University, 2003, Retrieved May 14, 2013, from: http://phdtree.org/pdf/25682378-conflict-and-cooperation-among-christians-and-muslims-in-egypt-communal-relations-toleration-and-civil-society/

11. Mohammad Munir Saad El- Dine : " The Role of the Universities in Fostering the Islamic – Christian mutual living and Dialogue – A Lebanese Endeavor , paper presented to IAU's Experts , Seminar on ***" Higher Education and Intercultural Learning and Dialogue "*** , Hosted by (CEU) Central European University , Budapest Hungary, 12 – 13 November 2004 .

١٢. الحسين حامد محمد حسين: استراتيجية مقترحة لتدعيم أدوار المؤسسات التربوية غير النظامية في تحقيق متطلبات الأمن الثقافي لدى الشباب في مصر، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة سوهاج ، ٢٠٠٩م .

13. Yusef Waghid: "Patriotism and Democratic Citizenship Education in South Africa: On the (im) Possibility of Reconciliation and Nation Building", ***Journal of Educational Philosophy and Theory***, v.41, n.4, Aug .2009, p. 399-409.

14. Tracy E Klein: "Teaching Tolerance: Prejudice Awareness and Reduction in Secondary Schools", Master's Thesis, Dominican College, California, 1992.

١٥. أشرف عبدالوهاب أبو فراج : " التسامح الاجتماعي في المجتمع المصري – دراسة ميدانية" ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة حلوان ، ٢٠٠٤.

16. Reyes Quezada & Jaime J Romo: " Multiculturalism, Peace Education and Social Justice in Teacher Education", ***Journal of Multicultural Education***, V. 11, N. 3, Spring 2004, p 2–11.

١٧. محمد حسن محمد المزين: دور الجامعات الفلسطينية في تعزيز قيم التسامح لدى طلبتها من وجهة نظرهم، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر بغزة، ٢٠٠٩م.

١٨. أيمن عبد العليم محمود السيسي : تقويم مناهج التاريخ بالمرحلة الثانوية الأزهرية في ضوء أبعاد التسامح ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة بنها ، ٢٠١٢م.

١٩. غالى شكري: ***الأقباط في وطن متغير***، القاهرة، دار الشروق، ١٩٩١، ص ٢٢٣.

٢٠. عبد المنعم كاطو: الفتنة سيف مسلط على أمن مصر القومي، ***مجلة النصر***، العدد ٨٦٤، السنة ٥٤، يونيو ٢٠١١، ص ١١.

٢١. أحمد شامخ: المصالحة طريقنا للخروج من الأزمة، ***مجلة التصوف الإسلامي، المجلس الصوفي الأعلى***، العدد ٤٠٢، مايو ٢٠١٢، جماد ثان ١٤٣٣هـ، ص ٦٦.

٢٢. عبد المنعم كاطو: ***مرجع سبق ذكره*** , ص ١١.

٢٣. ممدوح عبد المنعم الكناني : ***الإحصاء الوصفي والاستدلالي في العلوم***

السـلوكية والاجتماعيـة، ط٣، القـاهرة، دار الفكر العربي، ٢٠٠٧، ص٣٨٠.

٢٤ . ***نفس المرجع السابق*** ، ص ٤٤٩

.